The influence of family, school , mate group on Social growth of child and his studding achievement
(field study of children in Lattakia city)

Hamzah Yosef Ahmed*

(Received 11 / 6 / 2019. Accepted 28 / 7 / 2019)

□ ABSTRACT □

The results of these research shown the relation between Social growth of child and his studding achievement depending on how much family, school, and mate group influences on his Social growth positive, or negative, and on his studding achievement, there are static differences between Social ripeness and students studding achievement and it confirm that the child who has ripe Social growth, he well has a height degree in studding subjects, so he has good studding achievement. it confirms about the importance of mate group, and family, school for the child, where indicate to the educational importance role, which mate group, and family, school play in the children adaptation, and Social, intellectual, and emotional habilitation.

Keyword: mate group, Social growth, child studding achievement, Social ripeness , Lattakia city

* **Doctor Of Sociology - At Department Of Sociology Faculty Of Literature , University Damascus.**

أثر جماعة الأقران، والمدرسة والأسرة على النمو الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطفل
(دراسة ميدانية للأطفال في مدينة اللاذقية)

حمزة يوسف أحمد*

(تاريخ الإيداع 11 / 6 / 2019. قبل للنشر في 28 / 7 / 2019)

□ ملخّص □

بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة وطيدة بين النمو الاجتماعي، والتحصيل الدراسي للطفل مع مدى تأثره بجماعة الأقران، والمدرسة والأسرة، حيث تؤثر جماعة الأقران، والمدرسة والأسرة سلباً ، أو إيجاباً في نمو الطفل اجتماعياً ، وفي تحصيله الدراسي ، بحيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النضج الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند التلاميذ. و أكدت النتائج أن الطفل الذي ينمو نمواً اجتماعياً ناضجاً يحصل على درجات مرتفعة في مواده، ويكون تحصيله الدراسي جيداً. مع التأكيد على أهمية هذه الجماعات، والأسرة والمدرسة بالنسبة للطفل، وذلك من خلال أهمية الدور التربوي الذي تلعبه جماعة الأقران، والمدرسة، والأسرة في إعداد الأطفال وتنشئتهم فكرياً وانفعالياً، واجتماعياً.

الكلمات المفتاحية : جماعة الأقران ، النمو الاجتماعي ، التحصيل الدراسي للطفل ،النضوج الاجتماعي، مدينة اللاذقية.

* دكتوراه–قسم علم الاجتماع –كلية الآداب– جامعة دمشق.

مقدمة:

إن جماعة الأقران من أهم المؤسسات التي تتيح للطفل حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات، وغالباً ما ينظر إلى جماعات الرفاق والأقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند الأطفال، ولكن علماء الاجتماع يؤكدون على أهمية هذه الجماعات وعلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه في إعداد الأطفال وتنشئتهم فكرياً وانفعالياً واجتماعياً وينظرون إليها بوصفها منظومة تربوية تسعى إلى تحقيق وظائف تربوية غاية في تنوعها، وتتيح جماعة الأقران هامشاً من المبادرات الذاتية الفعالة في سياق عملية التكوين والنمو، كما تتيح لهم فرصة التفاعل الاجتماعي الأولى الذي يتم بين أطفال يبتعدون عن عملية الضبط والمراقبة التي تمارس في إطار الأسرة والمدرسة وتسعى هذه الجماعات إلى إتباع ميول الأطفال ورغباتهم وتحقيق عضويتهم في إطار الحياة الاجتماعية المصغرة.

-مشكلة البحث:

تشهد مرحلة الطفولة تطور مجموعة جديدة من القدرات العاطفية والاجتماعية، إذ تبرز القدرة على العمل الجدي والكد للوصول إلى هدف معين، كما تتوسع المفاهيم الاجتماعية وتأخذ الصداقة معاني مختلفة، عما كانت عليه في المرحلة السابقة من النمو، وينتمي الفرد في هذا العمر إلى الجماعات الرفاقية من أجل ترسيخ وتحقيق الجوهر الاجتماعي للفرد ولا يتم تحقيقه إلا عن طريق تواصل الفرد بشكل مباشر مع الناس الآخرين.

لذلك نسعى في بحثنا هذا الإجابة على سؤالنا هذا: **ما هو تأثير جماعة الأقران، والمدرسة والأسرة على النمو الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطفل في هذه المرحلة العمرية؟** ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة :

- هل تؤثر جماعة الأقران على التحصيل الدراسي للطفل؟
- هل تؤثر جماعة الأقران، والمدرسة، والأسرة في النمو الاجتماعي للطفل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تدل على التفاعل بين جماعة الأقران والنمو الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تدل على وجود وتأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي للطفل بالنسبة لمتغير العمر.

أهمية البحث وأهدافه

-أهمية البحث: إن أطفالنا الذين نسعى إلى تربيتهم تربية خلوقة وإلى تنشئتهم تنشئة سليمة من الناحية الاجتماعية والفكرية والانفعالية هم بالنسبة لنا أمل الحياة والمستقبل الواعد، وبما أن كل عائلة لديها أطفال، لذلك فمن واجبها معرفة عالم الطفل ومحيطه المؤثر به لذلك تكمن أهمية هذا البحث في: التعريف بالدور الذي تلحقه جماعة الأقران بالطفل وتأثيرها عليه إيجاباً وسلباً وخاصة من ناحية نموه الاجتماعي وتحصيله الدراسي وفي تنشئته ككل وبالإضافة إلى إمكانية تفادي مثل هذه التأثيرات السلبية التي تنشأ عن هذه الجماعة.

- **أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:1- تسليط الضوء والتعريف بجماعة الأقران التي ينتمي إليها الطفل والتي تؤثر في شخصيته وتنشئته والتعريف التام بماهيتها. 2- صياغة العديد من المقترحات والتوصيات التي تسمح لنا باستغلال الجانب الإيجابي لتأثير هذه الجماعة على الطفل من ناحيتين: النمو الاجتماعي، والتحصيل الدراسي.

-فرضيات البحث:

- تؤثر جماعة الأقران في التحصيل الدراسي للطفل.
- تؤثر جماعة الأقران والمدرسة والأسرة في النمو الاجتماعي للطفل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل مع جماعة الأقران وبين النمو الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير بين جماعات الأقران والتحصيل الدراسي بالنسبة لمتغير العمر.

منهج البحث: يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (10 تلاميذ من الصف الثالث مكونة من الجنسين الذكور والإناث ومختلفي التحصيل الدراسي وجميعهم في سن واحدة).

-حدود البحث: تتكون حدود البحث من حدين:

- الحدود الزمانية: لقد أجري البحث في خلال العام الدراسي :2018-2019 .
- مكاني: لقد أجري البحث في مدرسة حسين هامبو الابتدائية حي مشروع الصليبه في مدينة اللاذقية

-أدوات البحث: عبارة عن استبانة مؤلفة من 12 بنداً، بحيث فرغت نتائج الاستبانة في جداول، وطبق عليها قانون (ت) استيودنيت ، بالإضافة إلى قانون بيرسون الارتباط لتبيان صحة العمل والنتائج والبحث.

الدراسات السابقة:

1- لقد أثبتت دراسة شيلدون جلوك أن هناك علاقة ارتباط بين جماعة الأقران والتحصيل الدراسي للطفل فقسوة الرفاق أو تراخيهم أو عدم رعايتهم أو كراهيتهم أو عدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الطلاب في تحصيلهم الدراسي، مثل هذا الجو الذي لا يتوفر فيه أمن الطفل ويتعرض فيه للحرمان والإحباط يؤدي إلى اختلال في التوازن الانفعالي مما يؤثر على حالة الطالب الدراسية.

2-تناولت دراسة بنانزيتي 1978 خصائص التلاميذ المتأخرين دراسياً من خلال دراسة عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وجد أن الذكور المتأخرين دراسياً كانوا يشعرون بالإرهاق والرغبة في النوم أثناء النهار، ويرونهم يطالبونهم بالمذاكرة بكثيرة، وأن أسرهم غير راضية عنهم، كما يجدون صعوبة في التركيز، وكانت اهتماماتهم غير مدرسية، وكانوا يفضلون مشاهدة التلفزيون بدل القراءة، وكانوا أكثر ميلاً للعمل اليدوي، وأكثر كراهية للدراسة، وأكثر إحساساً بالإحباط وأقل طموحاً، وأقوى اعتقاداً بأن أساتذتهم لا يحبونهم.

3- دراسة قام بها حامد زهران وآخرون (1978) شملت 837 تلميذاً بالصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة، تبين أن التلاميذ المتأخرين دراسياً أقل ذكاءً، وأضعف جسماً وأقل حيوية ونشاطاً من التلاميذ المتفوقين، كما

وجدوا أنهم يعانون ضعفاً في الحواس، وأنهم يلجؤون إلى رفاقهم الذين هم من مستوى تحصيلهم ولا يختلطون بالمتفوقين، وأن عدد الساعات التي يقضونها في المذاكرة كانت قليلة، كما أن اتجاهاتهم سيئة نحو المواد الدراسية، وأن درجة أدائهم لواجباتهم الدراسية ضعيفة، كما أنهم كانوا يعانون الخجل والخوف والقلق، وانعدام الأمن وضعف الثقة بالنفس، ومشاعر النقص والفشل والعجز وعدم الاتزان الانفعالي.

4- دراسة لجابر عبد الحميد وآخرين (1971) شملت عينة من 400 تلميذ وتلميذة في الصف الخامس الابتدائي، تبين أن هناك علاقة سالبة بين عدد المشكلات يعانيها التلاميذ في مجالات: الصحة، العلاقات مع الآخرين، المدرسة، الأسرة والحالة النفسية، وبين التأخر الدراسي.

5-دراسة مقصود (1980) على 160 طفلاً بالمدرسة الابتدائية في نيجيريا فقد كشفت عن أن للانطوائية والذكاء تأثيراً على التحصيل في اللغة الإنكليزية والرياضيات، ولكن التفاعل بين الانطواء والذكاء والعصابية لم يظهر له أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

-الإطار النظري:

-مدخل لمفهوم جماعة الأقران: إن الخوض في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على الأسرة والمدرسة والمجتمع بل تنعطف على مدار آخر هو مدار أصدقاء المنشأ خارج هذه المؤسسات الاجتماعية (أسرة، مدرسة، مجتمع) التي غالباً ما تمثل الجماعة الأولية وليس الثانوية لأنها لا تمتلك تدرجاً اجتماعياً ولا تمارس سلطة مواقعية، ولا تكون علاقة أفرادها من النوع السطحي بل من النوع المتعمق، تكاد تصل إلى درجة معرفة كل شيء عن كل شيء أو شيء عن كل شيء، لأن المنشأ فيها يتعلم الكثير عن نفسه وعن زملائه ويجد المتعة والسعادة والرضا عند وجوده بين أفرادها، ومن خلال تفاعلاته معهم ينمي مهارته وفنونه وقدراته الطموحة، بل حتى تساعده على حل مشكلاته العلائقية مع المحيطين به في أسرته أو مدرسته أو عمله، وعندما يبدأ بإدراك مثل هذه المكاسب الاجتماعية والنفسية يشعر عندئذ بأنه يكتسب رؤى ومنطلقات فلسفية حول وجوده ويدرك أهميته في النسيج الاجتماعي لأنه يرى ذاته في هذه الجماعة وإحكامها عليه، وأن هذا الإحكام يكون بمثابة مرآة اجتماعية تعكس صورته الجميلة عليها، الأمر الذي يولد في دخيلته اعتزازاً بنفسه وشعوراً بالأمن والاطمئنان لدرجة تصل أحياناً إلى حالة الاستقرار النسبي عن أفراد أسرته وإدارة مدرسته، لأنه وجد صورته عند نظائره أجمل وأرشق شكلاً (من خلال أحكام أقرانه أو رفاقه من صورته الاجتماعية في مرآة أِرته أو مدرسته، ومرد هذه الأناقة والرشاقة الصورية، الاجتماعية للناشئة هو أن جميع أفراد الجماعة هم من نفس الشريحة العمرية يشترك معهم في منطقهم وهواياتهم ورغباتهم وهمومهم ومشاكلهم، وطموحاتهم.

-طبيعة جماعة الأقران: تكون هذه الجماعة من أفراد متقاربين في أعمارهم وهواياتهم ومصالحهم وحاجتهم إلى أصدقاء من شريحتهم العمرية تكون ماسة ليتبادلوا معلوماتهم ولكي يتعلموا أِياء حول طفولتهم وأوضاعهم وكيف يواجهون عقبات الحياة وتطوراتها، وهم في مرحلة عمرية ناشئة (من خمس سنوات لغاية مرحلة المراهقة) وكيف يتهيئون للمرحلة العمرية القادمة، لذا تكون هذه الجماعة مصدراً قوياً ومؤثراً في تغذية أعضائها بالمعلومات والقرارات. الميزة البارزة في هذه الجماعة هو أنه لا يوجد فيها فرد متسلط على

أعضائها كما هو الحال في الأسرة (وهو الأب) ويكون فيها الجميع متسامحاً تجاه الآخر، عندما يصدر خطأ من أحدهم ولا حتى يختبر أحد منهم الثاني في سلوكه وتفكيره ومصداقية كلامه، لأنهم متفاهمون بعضهم بعضاً، ولا أحد ينظر بتعالي على الآخر، ولا يشعر بأنه دونه أو أقل مستوى منه، هذه الميزات في الواقع تيسر عملية تنشئة أعضائها وتجعل من تفاعلهم مباشراً ومفتوحاً وميسراً ومن نافلة القول: إن معظم السلوكيات غير المتفق عليها من قبل أفراد المجتمع الهروب من المدرسة والتدخين والغش في الامتحان والجرائم الصغيرة مثل النشل والسرقة، يتعلمها الناشئة من جماعته العمرية (الناشئة) وليس من أبويه أو أخوته، فضلاً عن ذلك فإن داخل هذه الجماعة يتمكن الناشئة ويسمع الناشئ بالحديث والنقاش له في مواضيع خاصة به، يريدون مناقشتها دون تحفظ أو خوف أو وجل، وإزاء هذه الحرية الشخصية تبدأ الناشئة تعلم الأشياء التي لم يتعلموها في مدارسها وأسرها، بتعبير آخر، إنها تتعلم الأشياء المخالفة والمختلفة عما هو مألوف وسائد في المدرسة والأسرة، لذا فإنها تقوم ببلورة وتشكيل مواقف ورؤى خاصة بالجنس والمال وأهميته وقيمة التعلم في المدرسة وسواها.

ويحسن بنا أن نشير في هذا المقام إلى درجة تأثير الفرد المنتمي إلى جماعة النظائر بها تختلف تبعاً للمتغيرات التالية: درجة ولائه لها. ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها. وتماسك الجماعة ذاتها والتفافها حول أهدافها. ونوع التفاعل السائد بين أعضائها.

أما خصائص جماعة الأقران، فهي ما يلي: تقارب الأدوار الاجتماعية. وضوح المعايير السلوكية. وجود اتجاهات مشتركة بين أعضائها. وجود قيم عامة فيها. **(عويضة، 1992، ص 83 – 84 – 85)**

-وظائف جماعة الأقران:

أبرز وظائف التنشئة التي تقوم بها جماعة الأقران لأعضائها هي:

1. تعزيز عملية نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية.
2. غرس قيم وأنماط جديدة (عند الناشئة أو الأعضاء) مثل العلاقة الندية والديمقراطية تساعد أعضاء الجماعة على تكيفهم للبيئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي.
3. تقديم المعلومات والخبرات والمعارف التي تحتاجها الناشئة أو الأعضاء.
4. تشبع رغائب ومطالب الناشئة أو الأعضاء النفسية والفكرية والاجتماعية من خلال التوحد من الرفاق ممثلين إطاراً مرجعياً له، وتظهر هذه الخاصية بشكل جلي عندما تحصل فجوة بين الأبوين والأبناء.
5. تحرير الناشئة من ضغوط الأسرة (بالنسبة للناشئة) وبالذات من الأبوين.
6. سحب الناشئة من اعتماده على الأسرة والمدرسة لكي يعتمد عليها (جماعة الرفاق) بشكل رئيس.
7. إعطاء الناشئة خبرة بأنواع العلاقات المتساوية أو المتعادلة من خلال عملية الأخذ والعطاء التي تتيحها جماعة الرفاق.
8. تقدير الاختلافات الناتجة عن العمر ومستوى المهارة إذ يكتشف الطفل أن الاختلافات في أداء ألعاب جماعة الرفاق يرجع إلى الاختلاف في طاقاتهم ومهاراتهم.

9. تبني علاقات عاطفية متميزة تعتمد على الحصول على الإقدام والقبول من أعضاء الجماعة ومراعاة مصالحها والنظر إلى الذات وفق مستويات الجماعة.

10. إكساب الأطفال بعض القيم والاتجاهات الخاصة باحترام الذات والثقة بالنفس والقدرة على الاتزان الانفعالي.

11. الاعتراف بحقوق الآخرين وهي من أهم خطوات التنشئة الاجتماعية وأكثرها صعوبة إذ انه لكي يعترف الطفل بحقوق الآخرين لا بد من أن يمارس ذلك عملياً من خلال أنشطة وتفاعله مع رفاقه.

12. ضبط السلوك في المواقف المختلفة: إذ تعتبر جماعة النظائر أداة فعالة في ضبط سلوك أعضائها من الناشئة، فحتى يشعر كل طفل في الجماعة بالتقبل، ينبغي أن يخضع للمعايير التي تحكم جماعته كما يجب أن يخضع لقواعد ألعابها فلا يخالفها.

13. الشعور بالاطمئنان والأمن: إذ أن الناشئة الذي يلعب مع رفاق في سنه وآخرون من عمره يرى الحياة أكثر بهجة وأعظم متعة لأنه (لن يكون مضطراً إلى كبت نفسه كما يحدث مع الكبار، كما أنه لن يشعر أنه ارتكب إثماً إذا ما ألفت منه بعض التصرفات السيئة ما دام يجد رفاقه يفعلون الأمر نفسه.

14. تمثل جماعة النظائر وحدة ثقافية: لأنها تعكس في أنشطة أعضائها وألعابها ثقافة المجتمع التي تحيط بها، فهذه الثقافة تحدد ألعابها ولغة الحديث المتداولة في هذه الألعاب وتلك الأنشطة. **(رضوان، 1996، ص 100)**

-**أنواع جماعة النظائر**: تضم جماعة النظائر ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

جماعة اللعب: وتتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو. العصبة: وهي جماعة أكثر تعقيداً ولها رموزها الخاصة والمشتركة. جماعة النادي: يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي، وممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي، عن طريق المساندة الانفعالية والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.**(رضوان، 1996، ص 56)**

مجموعة الأقران: يرغب الطفل على نحو نموذجي في اكتساب رضا أقرانه وعلى الأخص أولئك الأقران التي يبدو أثرها عليه قوياً جداً لدرجة أنها تحدث غالباً صراعاً بينها وبين معايير الأبوين والمعلمات وفي الحقيقة ثمة أسباب متعددة للتأثير الضخم الذي ينتج عن الأقران.

لماذا مجموعة الأقران مؤثرة: 1-مجموعة الأقران تشجع التمرد ضد متطلبات التنشئة الاجتماعية التي تؤكد عليها جماعة الراشدين كما أن الأقران يهتمون كثيراً بمناقشة الأمور الجنسية وبعض الاستكشاف الجنسي ويبررون النشاط العدواني وتعريف الشعور العدائي. ويشعر الطفل مع الزملاء أنه في مأمن لدى مناقشة التصرفات المحظورة عنها ويتبادل والأصدقاء مهمة الأطباء النفسيين حيث أن الطفل الذي يعاني من القلق الناجم عن استيائه من أبويه يقل عنده الشعور بوطأة الذي يعاني منه عندما يسمع أصدقاءه يعبرون عن معاناة عدائية شديدة نحو أسرهم.

2- الدال على التأثير الكبير لمجموعة الأقران هو أن تستطيع أن توصل تقويمها للطفل إيجابياً أو سلباً لموافقة أو المنع من قبوله ضمنها ويعمل تقويم الآباء بالطريقة نفسها ولكن يبدو على الطفل تفصيله لتقويم مجموعة الأقران الإيجابي ولدلالات القبول المستمرة، لماذا يظهرون قبول الأبوين أو رضاهما غير كاف إن الطفل يثق بتقويم المجموعة بينما غالباً ما يسيء الثقة بالراشدين، إنه قد يشعر أن الوالدين أو معلماته إما يظهرون تجاوزاً لخصائصه غير المرغوبة زيد عن صد الاعتدال أو النقد بنفس طريقة التجاوز ولهذا فهم من وجهة نظره غير قادرين على إعطاء تقويم دقيق لخاصياته ويسلك الطفل كما لو أنه يعتقد على نحو جازم أكثر بصحة تقويم المجموعة وبالحكمة المتأصلة فيها.

يشعر الطفل بالحاجة إلى أطفال من نفس عمره ليقوموا درجة كفاءته في مهارات، ولذلك يبدو هذا التقويم نسبياً إلى حد كبير وعلى وجه التحديد كلما كبرت جماعة الأقران كلما قل احتمال استنتاج الطفل على أنه على مرتبة عالية فيها كما يقل أيضاً احتمال اتخاذه قراراً بأنه ذكي ووسيم أو أنه قادر غلى القيادة على نحو غير عادي.

3- لتأثير مجموعة الأقران هو وجوب توافر النماذج المؤهلة للتقمص فبعضهم يكون في موضع الاحترام وموقع القوة الآمرة لدرجة جعل الطفل ميالاً لتتبي معايير القائد وأفعاله السلوكية على أمل امتلاك نفس القوة والكفاءات فيما بعد. **(رمضان، 1992، ص، 90)**

-العوامل المؤثرة في تقبل الأقران:

-تأثير جماعة الأقران على نمو الطفل: نظراً لأن مجموعة الأقران تشكل قوة نقدية بالنسبة لتقويم الطفل لذاته فثمة نتائج مهمة تنشأ عند الأطفال الذين أقيلوا أو رفضوا من قبل المجموعة على حد سواء والطريقة الشائعة في قياس مدى تقبل المجموعة للطفل تتضمن الطلب إلى الأطفال أن يسموا زملائهم في الصف الذين يحبونهم والذين لا يحبونهم وأن يصنفوهم طبقاً لصفات محددة كأن يكون الزميل ودوداً وأنيقاً ومهيمناً وقد استخدم هذا التكتيك من قبل يوني عام 1943 م بين الشخصيات الشعبية وغير الشعبية لتلاميذ في الصف الرابع الابتدائي وفي ثلاث مدارس وقام المعلمون والتلاميذ بتصنيف عشرين تلميذاً ممن هم أكبر شعبية ثم العشرين الأقل شعبية وذلك على أساس رايز يتضمن عشرين متغيراً وتبين أن الأطفال المشهورين قد تم تصنيفهم في مستوى أعلى من حيث العدوان والانبساط الاجتماعيين وأظهر هؤلاء الأطفال زمرتين من خصائص الشخصية الأولى وتتميز بوجود خصائص عدائية إيجابية قوية وتشمل على القيادة والحماس، والمشاركة الفعالة في الحوادث وتشمل الزمالة الثانية على الميل وللمرح والمواقف الودية نحو الآخرين.

-اتجاه السيطرة كمقابل للاتجاه السلبي مع الأقران: تبدو النزعة الأولية التي تبني أسلوب الإذعان السلبي أو أسلوب السيطرة الفعالة نحو الأقران استعداداً ثابتاً على نحو ملحوظ عند الأطفال بدءاً من سن العاشرة ومروراً بفترة المراهقة وخاصة عند الإناث. ويأخذ الطفل الميال إلى السيطرة على نحو متميز بالبدء في اتصالات اجتماعية مع الأقران واقتراح أنواع النشاطات للمجموعة ومقاومة الضغط للتكيف مع متطلبات الآخرين

ويلاحظ أن الطفل السلبي هادئ على نحو نموذجي مع الأقران وينفذ لاقتراحاتهم، ويتم تحديد هذا الاتجاه بعوامل ذات تأثير متبادل وذلك مع أنها تبدو واضحة لمن يراقب سلوك الأطفال ويتضمن أحد هذه العوامل:
درجة تقمص الطفل للنموذج المسيطر كمقابل لسلبية أحد الوالدين وثمة عامل آخر ذو علاقة بدرجة ما يتوقعه الطفل من قبول أو نبذ من قبل أفراد المجموعة فعندما يعتقد الطفل بأنه يمتلك الصفات التي يقدرها الأقران كصفات كالمظهر الجسمي الجذاب والقوة والمهارات الجسدية وطلاقة اللسان فسيتوقع عندئذ اكتساب قبول مجموعته. ويتعلق العامل الثالث بدرجة التقيد الوالدي لسلوك الاستقلالي لطفل أي بدرجة ما يعاقب الأب محاولات السيطرة ويكافئ الإذعان عند الطفل وثمة دليل قوي يدعن الفرضية القائلة: بأن التربية المقيدة لسلوك الطفل تنمي لديه السلبية بينما التربية المتسامحة تنمي عنده فاعلاً إلى السيطرة وظهرت دراسة طولانية للأطفال قام بها كاغان وموس عام 1962م في معهد فلز إلى تقييد الأم لسلوك الطفل خلال السنتين الأولى من عمره تنبئ بامتثال غير عادي للأوامر وبميل ضعيف للسيطرة عندما يصبح أكبر ووجدت أيضاً هذه الدراسة أن السلبية الاجتماعية خلال الفترة الممتدة بين التاسعة والثانية عشر تنبئ بقلق اجتماعي شديد عند الطفل أثناء فترة المراهقة المبكرة.

وأخيراً فقد توجد استعدادات بيولوجية تعزز الميل نحو السلبية حيث كشفت دراسة كانمان وموسى في معهد فلز عام 1962م بأن الصبيان الذين كانوا سلبيين للغاية خلال الفترة الواقعة ما بين السنتين والثلاث من العمر سيكونون على الأرجح سلبيين وإتكاليين في حياتهم التالية مع صديقاتهم وزوجاتهم أكثر من الصبيان الذين صنفوا على أنهم غير سلبيين وعلاوة على ذلك فإن درجة السلبية التي أظهرها الطفل كانت مستقرة لديه باعتدال على مدى السنوات الست الأولى من عمره وهكذا يشير الدليل المتزايد إلى أن القوى البيولوجية والتي لم تحدد بعد، يمكن أن تسبب للطفل سلبية للغاية عندما يهاجم أو يلم به إحباط ولكن هذه الفكرة تبقى بحاجة إلى برهان يمنحها التأكيد النهائي. **(وطفة، 1998، ص 170)**

-**الصداقات والتصرف الاجتماعي:** يحتل الأصدقاء مكانة كبيرة في حياة الأولاد خلال الطفولة الوسطى حيث تنشأ مجموعات الأصدقاء (منها صغيرة مؤلفة من ثلاثة لـ أربعة أولاد ومنها الكبيرة التي يفوق عدد المنتسبين إليها العشرة) وهناك رغبة قوية عند الأولاد للانتماء إلى مجموعة أو "شلة" تنشأ من خلالها "هوية جماعية" ذات قيم موحدة وكذلك نمط سلوكي واحد قد يشمل لغة سرية بين الأعضاء وطريقة لباس معينة إن الانتماء للمجموعة يفرض على أعضائها حصرية بعض التصرفات والمعتقدات فأي شخص يخالف قوانين أو توقعات المجموعة مصيره الإبعاد. من خلال الانتماء إلى المجموعة يتعلم أيضاً الولد قيماً اجتماعية مهمة مثل المشاركة والقيادة ومعنى الوفاء لأهداف جماعية لكن بنفس الوقت يتعلم الولد العديد من السلوكيات غير المرغوب بها مثل "القيل والقال" ونشر الإشاعات والإبعاد والمزاح الثقيل والمزعج.

هذا وتبرز الصداقات خلال هذه المرحلة لتعلم الولد الوفاء والثقة ويتخطى مفهوم الصداقة التعريف المحدود الذي تميزت به المرحلة السابقة (فالصديق عند ابن التاسعة هو من يقوم معه بنشاطات مختلفة) ليشمل معاني نفسية تركز على نوعية العلاقة التي تربط بين الفريقين، والصفات الشخصية لكل منهما، واحتياجاتهما

ورغباتهما، تبقى الصداقات الثابتة نوعاً ما طوال مرحلة الطفولة الوسطى، ولعل أهم شيء يتعلمه الولد من خلالها هو الالتزام العاطفي.

إن تأثير الأصدقاء على حياة الولد عميق جداً في هذه المرحلة من النمو، ويختلف الأولاد بعضهم عن البعض الآخر، بقدرتهم أو عدم قدرتهم على إقامة صداقات مع الآخرين، وكذلك بسهولة الارتباط أو العكس بناء على هذه الملاحظات، يرى الخبراء في هذا المجال أن هناك أربع فئات من الأولاد: الولد المحبوب، الولد المنبوذ، والولد المثير للجدل، والولد المعمل. **(مرهج، 2002، ص 145)**

-**الأهمية المتزايدة لزمرة الأتراب:** خلال سنوات المدرسة الابتدائية تصبح ضروب تفاعل الأطفال مع أترابهم جزءاً هاماً بشكل متزايد في حياتهم ونتيجة لهذه التفاعلات يشكلون إدارات جديدة عن أنفسهم ويغدون حريصين على شعبيتهم في زمرة أترابهم فينمون أساليب حرفة انصياعية وأساليب أخرى في التعامل مع الناس ويشعرون بحس الانتماء الاجتماعي أو الاستلاب، ويبتون سريعاً النماذج الأصلية لتنظيم زمرة الأترب وهذه الحوادث البينية تطبع علامة لا تنسى في الصفات المميزة لشخصية الأطفال يحملونها معهم في سنوات المراهقة والرشد.

-**الإدراكات الذاتية والشعبية:** يصبح الأطفال من عمر المدرسة واعين وعياً للصفات المميزة العقلية والجسدية والشخصية أحدهما للآخر وزمرة الأتراب سريعة في تحديد هوية أعضاءها تبعاً لسماتهم البارزة وكتعبير عن تقديرات أطفال المدرسة الابتدائية الصريحة التي يصفونها لرفاق صفهم فإن أتعاباً أو أسماء نداء تكتسب شيوعاً كبيراً خلال الطفولة المتوسطة "السمين" "الأحمر" "العيون الأربع" " والنمش" و"الخرطوم" و "المخنث" ، والدماغ" و"صيوان المعلم المدلل"، ونظراً لأن الأطفال في هذا العمر يقضون وقتاً طويلاً معاً، فإنهم لا يستطيعون إلا أن يروا أنفسهم "جزئياً على الأقل" في أعين أترابهم. وتؤكد الدراسات العلمية وجود علاقة وثيقة بين مفهوم التلاميذ عن أنفسهم وبين إدراك رفاق صفهم لهم. وبالإضافة إلى زمرة الأتراب تصلح كمرآة يرى فيها الأطفال أنفسهم بوضوح أكثر مما كانوا فإنها تعلق بعض القيم على سمات أعضاءها وتمنحهم مكانة تبعاً لذلك وبالرغم من أن قيمة بعض السمات الخاصة تختلف حسب العمر والجنس والطبقة الاجتماعية لزمرة الأتراب فإن بعض السمات تقود إلى الشعبية (والمكانة العالية) أو إلى الرفض (والمكانة المتدنية) بين معظم أطفال المدرسة الابتدائية. **(رمضان، 1992، ص 100)**

-**النزعة الفردية والانطباعية والأساليب الأخرى للتعامل مع الناس:** إن الأساليب التي تعلم الأطفال بها التعامل مع الآخرين في سعيهم إلى القبول من الأتراب تبقى جزءاً متكاملاً مع شخصيتهم فأطفال المدرسة الابتدائية الذين يمتلكون إحساساً متيناً من الثقة والاستقلال والجدارة الذاتية يتحركون بلطف في العلاقات البيئية فهم ينزعون إلى الشعور بالراحة في المواقف الاجتماعية ويمتلكون أسلوباً بيئياً مرناً يسمح لهم بالتوافق مع أنواع مختلفة عديدة من الناس في حين يحتفظون بفرديتهم الخاصة.

وحتى عندما يحتفظون بفرديتهم فإن معظم الأطفال في سن المدرسة يبدؤون بتفصيل اتجاهاتهم وأفعالهم للتوافق مع النزعات السائدة في زمرة الأتراب وقد وجد "كوستانزو" في دراسة تجريبية للانصياع أن الأطفال

يصبحون على الأرجح متأثرين بشكل متزايد بآراء أترابهم من الصف السادس ويعود تأثير الأتراب إلى الاستواء خلال المرحلة الإعدادية ثم ينخفض خلال المرحلة الثانوية وبالرغم من أنه يعتقد شعبياً أن المراهقة لا الطفولة المتوسطة هي عمر ذروة للانصياع للأتراب فقد أكدت دراسات أخرى عديدة اكتشاف "كوستانزو" وبخاصة تأثير زمرة الأتراب يبلغ ذروته حوالي نهاية المدرسة الابتدائية ويبدأ بالتناقص بسرعة بعد ذلك ومثل هذه المصائد كاللباس والأذواق في الموسيقا يعطي الانطباع أحياناً بأن المراهقين انصياعيون صارمون لمعايير زمرتهم ومع ذلك فإن المراهقين أكثر فردية بكثير من الأطفال الأصغر منهم بالنسبة لأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم وهم يتأثرون أيضاً أكثر بالناس والحوادث بما يتجاوز زمرتهم الخاصة المباشرة. **(عبد العال، 1990 ص 65 – 66)**

-**التغيرات في بنية علاقات زمرة الأتراب:** تصبح علاقات زمرة الأتراب خلال الطفولة المتوسطة رسمية ومتماسكة ومنظمة بشكل متزايد فالأطفال بين (6 – 8) سنوات من العمر يرتبطون أحدهم بالآخر في زمر اللعب بقواعد قليلة إن وجدت ودون عضوية ثابتة فتتشكل الزمرة صدفة وتتألف ممن يصادف أن يكون على جانب الدرب أو زاوية الشارع في وقت خاص وليس لأحد في الزمرة أن يمتلك أية علاقة خاصة مع أحد آخر والتسليات التي تسعى وراءها الزمرة هي أية تسليات تخطر على البال في لحظة ما ومع ذلك قبل انتهاء العاشرة أو الحادية عشر يحدث الانصياع النامي بين أطفال عمر المدرسة تنظيماً وتماساً أكبر في زمرة أترابهم ويقود النضج المعرفي إلى فعاليات مركزة ومقصودة أكثر وتتجمع الزمر الآن حول اهتمامات مشتركة خاصة وأحداث مخططة فيشكلون أندية الطبيعة وأندية التشجيع والجمعيات السرية ذات القواعد الخاصة والتقيد بالقوانين وكلمات المرور وطقوس القبول ويضعون خططاً متقدمة لبناء قلعة والذهاب إلى السينما والقيام بنزهة طويلة وزيارة مخزن السكاكر وينمون عضوية ثابتة حيث يتوقع أن يشارك كل عضو في مناشط الزمرة ولا يرحب بغير الأعضاء.**(مخول، 2001 ص 205)**

-**الصداقات الحميمة:** الصداقات أكثر دواماً من صداقات الزمر الصغيرة لأطفال العشر سنوات من العمر والعضوية في الزمرة الأخيرة يمكن لأن تتغير بسرعة كبيرة بدخول أعضاء جدد وانتقال أعضاء قدامى إلى زمرة أخرى يحبونها أكثر ومع ذلك فإن الصداقات تدوم أشهراً على الأرجح في المرة الواحدة وبعض الأطفال يمكن أن يكون لهم صداقة واحدة أو اثنين خلال السنة أو لسنتين في مرحلة ما قبل المراهقة التي تجسر بين الطفولة المتوسطة وسنوات المراهقة وفي حين توجد صداقات في علاقة عنيفة حصرية وذات دلالة عالية وتقدم ممارسة هامة لمتطلبات أكثر دواماً ووثوقاً في الحياة اللاحقة.

والأطفال الذين لم يكن لديهم صداقات حميمة لسبب أو لآخر يمكن أن يدخلوا بشخصية معاقة ونظراً لعدم معاناتهم للعلاقة الحميمة فإنهم لا يكونوا مستعدون للصداقة الوثيقة الدائمة التي شكلها الناس عادة خلال المراهقة والرشد، إذ بدون خبرة العلاقة الحميمة مع أتراب من الجنس نفسه فقد تكون لديهم فوق ذلك صعوبة فيما بعد في المهمة الأكثر تعقيداً وتحديداً في إقامة علاقة حميمة مع شخص من الجنس الآخر. **(مرهج، 2002 ص 147)**

-**أثر جماعة الأقران على التنشئة الاجتماعية:** تقوم الصحبة أو جماعة الأقران بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في قيمة وعاداته واتجاهاته، وفي الصحبة يجد الطفل مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول. وللصحبة وظائف معيبة نذكر منها:

1-يجد الطفل من يسايره ممن يشابهونه في العمر. 2-تنمية الحساسية نحو القيم. 3-تكوين الاتجاهات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية. 4-يصل الطفل إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس.

يتلخص أن جماعة الأقران في عملية التنشئة الاجتماعية ما يلي: المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لإنتاج غيرها من الجماعات.(**مخول، 2003، ص 135)**

-**مدخل لمفهوم التحصيل الدراسي:** يدخل الأطفال الطفولة المتوسطة كصبيان وبنات صغار قد اكتسبوا نصف التنشئة الاجتماعية، وخلال سنوات المدرسة الابتدائية المتدخلة تكون سرعة النمو بطيئة والتواترات قليلة نسبياً والمسرات كثيرة، فأطفال المدرسة الابتدائية يعيدون وحدهم معظم الوقت يلعبون ويكتشفون عالمهم عن الناس والأشياء، ويأتون إلى البيت للراحة فقط، والتزود بالغذاء والبحث عن المواساة والتطمين إنهم أحرار أن يعيشوا مسرات اللحظة حيث لم يثقلوا بالمسؤولية الرئيسية. وغالباً ما أشير إلى سنوات المدرسة الباكرة على أنها السنوات الذهبية من الطفولة ومعظم الراشدين يتذكرون هذه الفترة من حياتهم وبذكريات حية عن أصدقاء عرفوهم وأموراً قاموا بها. وحالما يبدأ الأطفال المدرسة ويغدون أقل تبعية على أسرهم فإن محور علاقتهم البينية تتحول تدريجياً عن أبويهم إلى أترابهم والمجتمع الأوسع ويبدأ أطفال المدرسة بقضاء وقت أكثر مع أترابهم مما يقضون مع أسرهم وتصبح لاتجاهات الأتراب تأثيراً هام فيما يشعرون عن ذواتهم.

-**الاتجاهات إزاء المدرسة:** ينتظر معظم الأطفال بداية المدرسة بفارغ الصبر لأنها تعطيهم شعوراً بالأهمية والنضج وفرصة للتعلم وفعل أشياء جديدة كثيرة الآن سوف يكونون كباراً فادرين على السير إلى المدرسة وسيشاركون في فعاليات مثيرة كانوا قد سمعوا أشقاءهم أو أطفال الجيران يتحدثون عنها وبالرغم من شكواهم النموذجية حول المدرسة " هل يجب أن أذهب وفرصتهم عندما تأتي العطلة الصيفية(لا وظائف، ولا كتب، ولا نظرات الأساتذة السيئة) فإن جميع أطفال المدرسة الابتدائية يتشوقون إلى بداية كل سنة جديدة ويفاخرون بأنهم ارتقوا إلى صف أعلى ويجدون الرضا والإشباع في إتقانهم لمواد تتزايد صعوبتها. وهناك استثناءات هامة لهذه النظرة الإيجابية العامة إلى المدرسة فالأطفال الاتكاليون يخافون صراحة أحياناً من الذهاب إلى المدرسة لأنهم يفزعون من الانفصال عن أبويهم ومثل هذه المخاوف المبالغ بها تشكل نموذجاً خاصاً من النمو الشاذ في الطفولة المتوسطة (الخوف المرضي من المدرسة).

من المفهوم أن أكثرية الأطفال يتحمسون للمدرسة لأنها تلعب دوراً رئيسياً في نموهم العقلي والاجتماعي ففيها يتعلمون المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ويأتون ليفهموا أكثر ثقافتهم ومحيطهم وينمون علاقات اجتماعية مع عدد كبير من الراشدين والأتراب.

ويواجهون التحدي لتدريب مبادرتهم وقيادتهم فالمدرسة إذن هي التي توفر للأطفال المنبر المركزي للتعلم والشعور بحس الإنجاز ولقاء أناس جدد والتسلية.(**الجسماني، 1994، ص 65)**

ومن بين المظاهر العديدة للمدرسة التي تؤثر في اتجاهات الأطفال حجم المدرسة وسياستها التربوية إن حجم المدرسة مهم لأنه يحدد كم توجد من الفرص للأطفال للمشاركة في التعلم فبقدر ما يكثر عدد الأطفال في الصف على سبيل المثال يقل نصيب كل منهم بأن يطرح أسئلة ويعمل في مشروعات ويعاون المعلم أو يتلقى انتباهاً فردياً كذلك بقدر ما يكبر عدد التلاميذ يقل عدد الفرص لدى الأطفال لأن يصبحوا منخرطين في فعاليات مثل الرياضة والجوقة الموسيقية والمسرحيات المدرسية. الأمر الآخر هو أن فرص المشاركة في الصف وفي مناشط خارج المنهاج المدرسي لا تكون ذات دلالة إلا بعلاقتها بما تستطيع المدرسة تقديمه، فالمدارس الصغيرة جداً على احتواء برامج التربية الفنية، والموسيقية، والرياضية، وعلى مكتبة محترمة تحرم طلابها من هذه الميزات، وبالمثل فإن المدارس ذات الوسائل التعليمية غير الكافية أو التسهيلات الترويحية لا تحافظ على حماسة الأطفال مهما كان حجم عدد طلاب المدرسة، والسياسات التربوية المتبعة في الصف أكثر أهمية في التأثير على كيفية شعور الأطفال إزاء المدرسة إن تخطيط المنهاج، وطرائق التدريس التي تجعل التعلم فعالاً، مثيراً، ومغايرة ذات معنى، تذكي حب الاستطلاع والاهتمام، في حين أن التعليم البليد الجامد والروتيني، والذي لا علاقة له بما يجري في العالم يخمد في نهاية الأمر حماسة الطفل للمدرسة. **(ملحم، 2001، ص114)**

-**التحصيل والدافعية وأثر جماعة الأقران فيهما:** خلال سنوات الطفولة المتوسطة تصبح الفروق الفردية في الذكاء والقدرة اللغوية وغيرها أكثر بروزاً، فلدى بدء المدرسة تصبح مجالات أخرى للتعبير عن الفروق الفردية متوافرة، فالفروق بين البنين والبنات تغدو أكثر تنوعاً في هذا الوقت... فإن تأثير صبغة الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادية، والفروق الثقافية لا يبدو الآن في طرائق رعاية الطفل فقط بل التحصيل الدراسي أيضاً.

خلال سنوات المدرسة الابتدائية من المهم بالنسبة للأطفال أن يتعلموا كيف يقرؤون، ويكتبون، ويجرون العمليات الحسابية لأن هذه المهارات مطلوبة بالنسبة لتحصيلهم الدراسي اللاحق كله.

هناك عنصر هام في النجاح المدرسي هو الدافعية للتحصيل، والأداء الجيد في أي ما يأخذ على عاتقه، بما في ذلك العمل المدرسي، وهذا النمط من الدافعية قد درس دراسة استفادية من قبل (ديفيد ماك كليلاند وزملائه) فاستخدموا لقياس التحصيل سلسلة من الصور وسألوا مفحوصيهم أن يروي كل واحد منهم قصة، فالمفحوصون الذين كتبوا أو رووا قصصاً تبرز النجاح وصفوا أنهم في أمس الحاجة إلى الإنجاز في حين أن أولئك الذين كانت قصصهم لا تبدي اهتماماً كثيراً بالنجاح وصفوا بأنهم في حاجة ضعيفة للإنجاز. ويفترض بوجه عام، أن دافعية الإنجاز ليست فطرية بل تكتسب من أبوي المرء ومن أسرته وقد اقترح عدد من الدراسات أن الأفعال الأبوية واتجاهاتهم تشجع الحاجة الماسة للإنجاز لدى الأطفال، مثال ذلك: تنزع أمهات الطبقة الوسطى من ذوي الأسر الصغيرة إلى أن يكون لهن أطفال ذوو حاجة ماسة للإنجاز.(**الكانيد، 1996، ص 75)**

-**مستوى الطموح وأثر جماعة الأقران فيه:** العامل الآخر الذي يسهم في النجاح في المدرسة هو مستوى طموح الطفل وتوقعه للنجاح أو الفشل، ويتوقف مستوى الطموح هذا بوجه عام، على خبرة الطفل الماضية، لكن آثار الخبرة الماضية ليست بسيطة دوماً ومباشرة، كما يمكن أن يظن المرء، فإن الأطفال الذين يلاقون النجاح بشكل دائم في عملهم المدرسي، يميلون إلى أن يهدفوا إلى هدف أعلى من مستوى إنجازهم السابق، ومع ذلك، فإن الأطفال الذين يلاقون الفشل بشكل مستمر يميلون إلى وضع أهدافهم إما أعلى بكثير جداً أو أدنى بكثير جداً، ومن الممكن أن تكون المخاوف وضروب القلق المرتبطة بالفشل تجعل الناشئين غير واقعيين بالنسبة لقدراتهم، وقد أظهرت الدراسات أن الأشخاص الموجهين للفشل يميلون إلى اختيار مهمات ذات درجة عالية جداً أو متدنية جداً من المخاطر وينزع هؤلاء الناس إلى رفع مستوى طموحهم بعدد الفشل وخفضه بعد النجاح.

-**الفروق الجنسية في التحصيل الدراسي:** لا يتفق جميع الباحثين على مدى الفروق الجنسية إذا وجدت في التحصيل الدراسي، أضف إلى ذلك، أن مثل هذه العوامل كحركة تحرير المرأة يمكن أن يزيل الفروق التي كانت توجد ولو من عشر سنوات وتبعاً لذلك فإن الفروق التي ذكرت أدناه يجب أن ينظر إليها على أنها تنتمي إلى الفروق القائمة في الماضي وليست بالضرورة لتلك التي توجد اليوم أو التي سوف توجد غداً. فحتى حوالي منتصف الستينات كان يتفق بوجه عام على أن البنات يتلقين درجات في المدرسة أعلى مما يتلقاه الصبيان في المدرسة الثانوية على الأقل. وتوحي بعض البحوث الحديثة أن الفروق بين الصبيان والبنات في القدرة اللغوية والرياضية يمكن أن يكون بسبب النضج أكثر من الجنس بحد ذاته، فالصبيان والبنات الذين ينضجون باكراً قد وجدوا أنهم يؤدون أداء أفضل في المهارات اللغوية، وأقل في المهارات المكانية، والعكس صحيح بالنسبة للصبيان والبنات الذين ينضجون متأخرين، ونظراً لأن البنات يملن إلى النضج في وقت أبكر من الصبيان، فإن هذا يمكن أن يفسر سرعتهن إلى الأداء أداء أفضل من الصبيان في المهارات اللغوية، وعلى العكس، نظراً لأن الصبيان ينزعون إلى النضج متأخرين عن البنات فإن هذا يمكن أن يفسر ميلهم إلى أن يؤدوا أداء أفضل من البنات في المهمات المكانية، الخلاصة، فإنه يمكن أن يكون معدل النضج أكثر من الجنس بحد ذاته هو الذي يفسر بعض الفروق بين الصبيان والبنات في عمل الوظائف العقلية في المراهقة. **(ملحم، 201،ص 174)**

-**تقدير الذات وأثر جماعة الأقران فيها:** والعامل الهام في التحصيل المدرسي والعلاقات البينية الناجحة هو تقدير الذات الذي تعرفنا عليه، على أنه القيمة التي يضعها الناس لأنفسهم، وغالباً ما يقيس علماء النفس تقدير الذات بوساطة قائمة من الصفات، أو العبارات بعضها إيجابي وبعضها سلبي، ويطلب من الطفل أن يشير إلى الصفات أو العبارات الإيجابية المغلوطة، يحدد تقدير الذات بعدد من الصفات أو العبارات الإيجابية التي يؤشر عليها الطفل، ويتضمن كثير من هذه السلالم عبارات (كاذبة) فإذا آثر الطفل على هذه مثال ذلك (إني الأعظم لا أخطئ أبداً) فإنه يدل على الطفل إما أنه لم ينتبه أو أعطى انطباعاً مبالغاً عن نفسه.

-**الاتجاهات والميول والتحصيل وأثر جماعة الأقران فيهما:** اعتمد استخدام بيانات الميول في التوجيه التربوي والمهني على فرضية شاعت كثيراً وهي أن الميل والقدرة مترافقان. "إذا كنت حقيقة تريد أن تعمل فإن هناك فرصة كبيرة لنجاحك فيه" ومع هذا، فإن القيام باستطلاع سريع عن الميول لا يعتبر أمراً غير طبيعي، فيفترض أن يكون التقديم إلى دراسة معينة دليلاً على رغبة حقيقة في متابعته. ويعطي اهتمام أكبر لميول في حالة التوجيه المهني، وقد بدأ هذا الاهتمام بالتوسع في التوجيه التربوي عندما شملت المقررات الدراسية المهنية إضافة إلى الدراسات الأكاديمية. وإحدى المشكلات التي تواجه توزيع الأطفال إلى أنماط مختلفة من المدارس الثانوية هي وجود ارتباط ذي دلالة بين الأكاديمية والقدرة العملية، وعدم إمكانية إجراء التوزيع الواضح على أساس القدرة وحدها. **(قطامي، 1998، ص 130)**، وما لم يكن هناك دليلاً محدداً بأن الميول قد استقرت في عمر الحادية عشرة فإن استخدام اختبارات الميول ستؤدي إلى توزيعات خاطئة من غير شك كأية طريقة أخرى تماماً.

يحتل التوافق الاجتماعي مركزاً عالياً بين الأسباب التي تؤدي إلى اختيار مهنة معينة فهناك أشكال سائدة من المهن، يتأثر اختبار المهنة بالمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للمنزل، وتوفر الوظيفة محلياً، والتقاليد والأنماط السائدة، إضافة إلى الخبرة في المواد الدراسية التي يمكن أن تؤدي إلى مهنة معينة بشكل مباشر.

وإن النجاح التربوي والمهني أكثر ارتباطاً بالذكاء منه بالميل، وإن العلاقة بين الذكاء والميل ليست علاقة بسيطة، وتظهر إمكانية ارتباط بعض أنماط الميل بالذكاء أكثر من غيرها، يعتمد الميل نحو مواد دراسية كالعلوم واللغات على الذكاء أكثر من الميول الاجتماعية التي تنتشر بين الناس من كل المستويات الذهنية وحيثما يتطلب النجاح تركيز الذهن وضبط النفس، كما يحصل في القراءة أو تعلم العزف على آلة موسيقية، وجد ديفيس أن الأطفال ذوي الذكاء المنخفض مالوا إلى فقدان ميلهم أسرع من الأطفال ذوي الذكاء المرتفع، إن النجاح في ميل ما كثيراً ما يؤدي إلى تحسن العمل المدرسي عن طريق رفع معنويات الطفل ويظهر أنه يقوم بعمل جدير بالاهتمام. **(قطامي، 1998، ص 140)** عندما نتناول الميل والتحصيل في المواد الدراسية فإنه يجب وضع عدد من العوامل في الحسبان، لسبب واحد هو أن الشعور بسعادة النجاح قد يؤثر كثيراً في حب الطفل لمادة دراسية، وقد وجد شكسبير أنه كان هناك حب ملحوظ بين البنين والبنات في سن الحادية عشرة، تقريباً للمواد الدراسية التي يمكن أن يحصلوا فيها على نتائج مباشرة فقد أحب الأطفال الحساب والعلوم، والشعر والمحفوظات أكثر من الأدب والتاريخ والجغرافيا، وأن الفشل فيها كان سبب كراهيتهم لها.

ويحتمل أيضاً أن تكون آثار الميل على التحصيل واضحة في المدى الطويل أكثر منها في المدى القصير، إن الميل في المراحل المبكرة لا يصاحب بالضرورة التحصيل الجيد، ومع ذلك قد يؤدي إلى بذل جهد متواصل يؤدي بدوره أخيراً إلى النجاح، وإذا كان ذلك صحيحاً فإن النجاح المبكر الناتج عن القدرة، قد يبعث ميلاً، والذي يؤدي بالتالي إلى المثابرة في بذل الجهد وباتحاد ذلك مع القدرة يحتمل أن يصل الطالب إلى قمة النجاح، يحتمل أن يسهم الميل كثيراً في النجاح في بعض المجالات أكثر من غيرها. وسبب آخر في عدم موافقة الميل والقدرة هو أن الميل يرتبط بالأجزاء غير الهامة أكثر من ارتباطها بالأجزاء الأساسية، فالأطفال

الأغبياء الذين يعرف معلمهم كيف يخلق جو عمل سعيد قد يميلون نحو دروس الحساب ويستمتعون بها حسب مستويات كفاءتهم الخاصة، ولكن درجاتهم على اختبار حساب مقنن قد لا ترتبط ارتباطاً عالياً بهذا الميل. **(أحمد،1979،ص85)**

-**التأخر الدراسي:** ويرجع اختلاف معاني التأخر الدراسي إلى اختلاف المحكات التي يستخدمها العلماء في تعريفهم للذكاء فبعضهم يستخدم محل الذكاء، ومن خلاله يعرفون التأخر الدراسي بأنه: الطفل الذي تنخفض نسبة ذكائه عن المتوسط وأصحاب هذا التعريف يستندون إلى النظرة القديمة والتي ترى أن الذكاء هو القدرة الوحيدة المهيمنة على نشاط الفرد كما أنهم يرون أن أول اختبار للذكاء (مقياس بنية) كان هدفه الأساسي هو التعرف على الأطفال الذين لا يسايرون زملائهم في المدرسة العادية ولكن هناك اعتراضات على استخدام محك الذكاء ومنها:

الأمر الأول: أن الدراسات الحديثة أثبتت أن التكوين العقلي يتكون من أكثر من قدرة.

الأمر الثاني: أن الذكاء ليس المحدد الرئيس لتحصيل الطالب فقد يكون ذكائه مرتفعاً ولكن تحصيله الدراسي متدنياً وهذا يرجع إلى عوامل كثيرة منها ما هو خاص بالطفل وأخرى خاصة بالبيئة الأسرية أو بالمدرسة.

المحك الثاني محك التحصيل الدراسي: ومن التعريفات التي تستند على هذا المحك أن الطفل المتأخر دراسياً هو الذي لا يساير أقرانه في التحصيل الدراسي ويرسب في أكثر من مادة كما يصفه معلمه بأنه متأخر دراسياً وتعريف آخر يرى أن الطفل المتأخر دراسياً هو الذي يقل تحصيله عن مستوى زملائه في نفس العمر الزمني وتعريف ثالث هو: الطفل المتأخر دراسياً هو الذي يحصل على أقل من 30% في الاختبار النهائي.

وهناك انتقادات على هذه التعريفات منها:

أن هذه الاختبارات تقيس مستوى الأداء الحالي للطفل والذي يعكس جزء بسيط من قدراته العقلية فضلاً عن تأثير هذا الأداء ببعض العوامل التي تحول دون حصول الطالب على درجات تعبر عن مستواه. **(رفاعي، 1998، ص64)**

إن هذه الاختبارات المدرسية تركز على جانب واحد وهو جانب الحفظ وتهمل باقي القدرات الأخرى ومن هنا بدأت تظهر تعريفات تعتمد على أكثر من محك من بينها التعريف التالي:

الطفل المتأخر دراسياً: هو من يتمتع بمستوى ذكاء عادي وتكون لديه القدرات التي تؤهله للنجاح في مجالات الحياة ورغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه، وقد يرسب عاماً أو أكثر في مادة أو أكثر ومن ثم يحتاج إلى مساعدات وبرامج علاجية خاصة.

-خصائص المتأخرين دراسياً:

أولاً: الخصائص العقلية: ضعف القدرة على حل المشكلات. وضعف الانتباه. وانخفاض الحصيلة اللغوية. وضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي. وضعف القدرة على التذكر. وضعف القدرة على التفكير المجرد. والفشل في الانتقال المنظم من فكرة لأخرى. وانخفاض مستوى الذكاء.

ثانياً: الخصائص الجسمية: معدل نموهم أقل من أقرانهم. وأقل حيوية ونشاط من أقرانهم كما يتسمون بضعف الصحة العامة والكسل واعتلال الصحة البدنية بصورة عامة. وترتفع فيهم نسبة الإعاقة السمعية والبصرية. وانتشار الكثير من الأمراض بينهم.

ثالثاً: الخصائص الانفعالية: سرعة التشتت. الشعور بالنقص. ارتفاع نسبة القلق. سوء التوافق. المخاوف المرضية. الشعور بالاكتئاب. الغيرة والحقد على الآخرين. الحساسية الزائدة. إثارة الشغب والميل إلى التحطيم. الكراهية والعدوان. الاستغراق في أحلام اليقظة.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية: سوء التوافق الاجتماعي والذي يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم أو بالانطواء أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية معدم تكوين صداقات مع الآخرين. وسهولة الانقياد للآخرين لأنهم يجدون فيهم مصدراً لإشباع حاجاتهم. ويميلون للخروج عن القانون نتيجة لمشاعر النبذ والحرمان التي يشعرون بها سواء في المدرسة أو المنزل.

خامساً: الخصائص التربوية: عدم الميل إلى التعلم. بطء في سرعة التعلم. لا يستطيعون مواجهة المناهج الدراسية التي وضعت للمتوسطين وفوق العاديين. يقل مستوى تحصيلهم عن أقرانهم العاديين بحوالي عامين دراسيين وخاصة في مادتي القراءة والحساب. يحاولون جذب انتباه المدرسين بأساليب تضايقهم وتعرقل سير الدرس وذلك كتنفيس لما يشعرون به أو تعويض لما يعانوه. **(الرفاعي، 1998، ص 70)**

-أسباب التأخر الدراسي وعلاقة جماعة الأقران فيه: يرجع التأخر الدراسي إلى أسباب نجملها في الآتي:

أولاً أسباب خلقية وراثية: وتعود إلى قصور أو خطأ في نمو الجهاز العصبي أو العقلي أو العمليات العقلية المرتبطة بها، ويرجع بعض العلماء هذا القصور إلى:

أ- عوامل ما قبل الولادة. ب- عوامل أثناء الولادة. ج- عوامل ما بعد الولادة.

ثانياً- أسباب وظيفية (بيئية) :أ) -أسباب خاصة بالأسرة: وتشتمل على: اضطراب العلاقة بين الزوجين، قسوة الوالدين في معاملة الطفل والحد من حريته وعدم تشجيعه على التفاعل مع الآخرين، شعور الطفل بالإهمال والنبذ من الوالدين، عدم احترام آراء الطفل والسخرية منها ومحاولة منعها. كثرة عقابه من دون مبرر، تذبذب الوالدين في معاملته وعدم اتفاقهم على أسلوب معين في معاملته، التفرقة بين الأبناء في المعاملة، نعته بصفات سلبية، كثرة عدد الأبناء وضيق السكن، انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، انشغال الوالدين عن الطفل، انتشار الأمية بين الآباء والأمهات، انخفاض المستوى الثقافي للأسرة، إرغامه على الدراسة دون مراعاة لميوله أو مواهبه، عدم تنظيم وقت الطفل وتركه ينشغل بأمور غير الدراسة، شغله وتكليفه بأعمال منزلية كثيرة، وكثرة غيابه عن المدرسة. **(فهمي، 1988، ص 90)**

ب- أسباب خاصة بالمدرسة: قسوة المعلمين في تعاملهم مع الأطفال، ازدحام الفصول بالتلاميذ، عدم ترغيب الأطفال في المادة الدراسية، كثرة استخدام المعلمين للتهديدات والتحذيرات والإنذارات والتهكم، افتقار المعلم إلى الطرق السوية في التعامل مع الأطفال وعدم قدرته على تكوين علاقات حميمة معهم، عدم شرح المدرس لدرس جيداً أو اعتماده على التلقين، تفرقة المعلم في تعامله مع الأطفال وكثرة المقارنة بينهم، كثرة تكليف

الأطفال بالواجبات المدرسية بما لا يتناسب مع قدراتهم وعقابهم على عدم إتمامها، صعوبة المادة الدراسية وتعقدها وحشوها بأشياء غير ضرورية وغير مرتبطة بحياة الأطفال مما ينفرهم من عملية التعليم، عدم توافر الأبنية المناسبة لممارسة الرياضة، كره الطفل لبعض المعلمين لسوء معاملتهم لهم مما يؤدي لكره المادة التي يدرسها، اعتماد إدارة المدرسة على التصلب والقسوة في تعاملها مع الأطفال وعدم تكوين علاقات طيبة معهم، تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمنافسة غير المتكافئة معه.

ج- أسباب خاصة بالطفل: انخفاض الدافعية نحو التعليم، عدم تنفيذ الواجبات المدرسية، عدم مذاكرة الدروس، كثرة الغياب، الاتجاه السالب نحو المواد ونحو بعض المعلمين، انشغاله بأمور غير الدراسة، الاستخفاف بالمواد الدراسية، العادات الدراسية السيئة. الأمراض الطارئة، الحالة النفسية للتلميذ والتي تتسم بالاضطراب أو الإحباط أو عدم الاتزان الانفعالي والقلق وعدم تنظيم مواعيد النوم والدراسة وسوء التوازن العام وضعف الثقة في النفس وما إلى ذلك من الأمور الخاصة بالتلميذ والتي لها آثار سلبية على تحصيله. **(فهمي، 1988، ص 90)**

-**الإطار العملي :الدراسة الميدانية:** اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

لقد قمنا بتطبيق بحثنا هذا على طلاب صف ثالث في مدرسة حسين هامبو ، حي مشروع الصليبة في مدينة اللاذقية على شكل بطاقة ملاحظة تتضمن هذه البطاقة سلوك إجرائية لعشرة طلاب مختلفي الطباع ومختلفين في تحصيلهم الدراسي. فنتيجة ملاحظة كل تلميذ في (12) سلوك إجرائي ومدى فعله لهذه المسالك حصل على درجات أو علامات أو قيم .

نمو اجتماعي س	تحصيل دراسي ص	(س – م$_1$)	(س – م)^2	ص– م^2	(ص – م^2)^2
24	15	1,2	1,44	2,1–	4,41
15	11	7,8–	60,84	6,1–	37,21
21	10	1,8–	3,24	7,1–	50,41
				3,24–	9,61
27	14	4,2	17,64	7,9	62,41
24	25	1,2	1,44	5,1–	26,01
21	12	1,8–	3,44	2,1–	4,41
18	15	–3,8	14,44	1,9	3,61
27	19	4,2	17,64		
21	25	–1,8	3,24	7,9	62,41
30	25	7,2	51,84	7,9	62,41
228	171		121		277,9

تطبيق قانون معامل الارتباط (بيرسون)

س	ص	الرتبة	ص^2	س ص
24	15	576	225	360
15	11	225	121	165
21	10	441	100	210

27	14	729	196	378
24	25	576	625	600
21	12	441	144	252
18	15	324	225	270
27	19	729	361	513
21	25	441	625	525
30	25	900	625	750
228	171	5382	3247	4023

اسم التلميذ	الدرجة
نورس محمود مصطفى	21 درجة
دعاء مصطفى	27 درجة
هاشم إبراهيم	18 درجة
لانا جهاد الشلوف	21 درجة
صبا بشير رية	24 درجة
فاطمة خالد سليمان	27 درجة
زين عدنان سليمان	21 درجة
علي أحمد حسان	15 درجة
إبراهيم مالك محمد	30 درجة
مدين علي أحمد	24 درجة

ورمزها في جدول (ت) بـ (س) حيث تمثل قيم درجات ونتائج النمو الاجتماعي للأطفال وكذلك أخذ في بطاقة الملاحظة التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين شملهم البحث حيث قسمت العلامات إلى مستويات فمثلاً:

(10) ممتاز، (8 – 9)جيد جداً (6 – 7) جيد (4 – 5) متوسط (1 – 3) ضعيف حيث أعطي كل مستوى درجة معينة فمثلاً: أعطي الممتاز = 5 درجات ، متوسط 1 درجة ، جيد جداً = 3 درجات ، الضعيف = 0 درجة جيد = 2 درجة ، وذلك في المواد التالية: رياضيات، اجتماعية، علوم، عربي، (نحو)أنشطة (رياضة) وكانت درجات الطلاب نتيجة لتحصيلهم الدراسي فمثلاً:

اسم التلميذ	الدرجة
نورس محمود مصطفى	25 درجة
دعاء مصطفى	19درجة
أسامة هاشم إبراهيم	15 درجة
لانا جهاد الشلوف	12 درجة
صبا بشير رية	25 درجة
فاطمة خالد سليمان	14 درجة
زين عدنان سليمان	10 درجة
علي أحمد حسان	11 درجة
إبراهيم مالك محمد	25 درجة
مدين علي أحمد	15 درجة

وقد رمزنا لقيم التحصيل الدراسي في (ت) < ص. ومن ثم حسبنا المتوسط الحسابي لـ س وكان م¹ = 22,8 وهذا كان القيمة المتوسطية لقيمة الطلاب في الملاحظة الخاص بالتحليل الدراسي وكان م² = 17,1 وقد حسبنا ربع انحرافات القيم التحصيل (ص) عن المتوسط الحسابي لكل تحسب الانحراف المعياري ع² = 5,27 ومن ثم طبقنا قانون (ت) (استيودنيت) وهو كالتالي:

$$\text{ت} = (\text{م}^{1} - \text{م}^{2}) \,/\, \{\, {}^{1}\text{ع}^{2} + {}^{2}\text{ع}^{2}) / (\text{ن} = 1)\}$$

وهذا القانون يطبق في تبيان إذا كانت هناك فروق بين المتغيرين في الأبحاث وهنا يفيدنا إذا كان هناك فروق بين التضج الاجتماعي للأطفال والتحصيل الدراسي ويتم تبيان ذلك بمقارنة (ت المحسوسية) مع (ت الجدولية) عند القيمة (0,05). درجة الحرية (10 −1) = 9 حيث كانت ت ج = 2,262 وبالمقارنة بين ت مح و ت ح وجدنا أن ت مح > ت ، وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النضج الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند التلاميذ. وحتى نتثبت من صدق نتائج الملاحظة طبقنا معامل الارتباط (بيرسون بطريقة الدرجة الخام المعطى بالقانون:

$$\text{ر} = (\{\text{مج س ص}) \,/\text{ن}\} - \text{س ص}) \,/\, \text{ع س ع ص}$$

حيث س × ص = هو جداء قيم التحصيل الدراسي بقيم النمو الاجتماعي ومن ثم أخذنا مجموع ع 0 مج س ص). وأن س = تمثل المتوسط الحسابي لقيم النمو الاجتماعي. ص= تمثل المتوسط الحسابي لقيم التحصيل الدراسي. ع س = تمثل الانحراف المعياري لقيم النمو الاجتماعي. ع ص = تمثل الانحراف المعياري لقيم التحصيل الدراسي، وإن قيمة الترابط تنحصر بين (−1، 1) فإذا كان قيمة (ر) سالبة فإن الارتباط سلبي منخفض وعندما تكون (ر = موجب) فيكون الارتباط إيجابي عال وقد تنتج قيمة ر = 0,51 حيث 1> ر > − 1 وهو موجب وبالتالي الارتباط موجب عال أي أنه يثبت الفرضية بأن: التلميذ الذي ينمو نمواً اجتماعياً ناضجاً فإنه يميل إلى الحصول على درجات مرتفعة في مواده أي يميل إلى تحصيل دراسي جيد.

الاستنتاجات والتوصيات:

هناك علاقة وطيدة بين النمو الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ ولكي ينمو التلميذ اجتماعياً بشكل جيد يجب على الأهل اتباع ما يلي: 1–أن ينتبه الأهل إلى الألعاب المناسبة لكل مرحلة عمرية وأفضل مرحلة للنمو الاجتماعي السليم مرحلة الطفولة المتوسطة بين (9 –11) سنة حيث ينمي الطفل علاقاته الاجتماعية بأقرانه بالجنس الآخر ويتطلب ألعاب كثيرة التي تنمي عنده الصداقات والحب للآخر وحب المنافسة والحس العالي.

2–أن يراقب الأهل عن كثب ودون ملاحظة الطفل لعلاقاته الاجتماعية مع رفاقه، وذلك يتخوف من رفاق السوء التي تؤدي إلى انحراف الطفل عن المعايير الاجتماعية التي تؤمن وتعتقد فيها الأسرة فتؤدي به إلى الجنوح.

3-إعطاء الطفل فسحة من المناقشة مع الأهل: مما يولد لديه الشخصية القوية وإرواء وإشباع لمعظم أسئلته التي تراوده مما يجعله يبني علاقات اجتماعية سليمة مع رفاق مثله في التفكير. 4-حث الطفل على المطالعة: المطالعة تنمي قدرات التفكير عند الطفل وتجعل خياله واسعاً وتزرع في نفسه حب العلم وكشف المجهول.5-متابعة الطفل سواء خارج المدرسة أو داخلها للتعرف على السلوكيات التي يقوم بها ومتابعة تحصيله الدراسي والاهتمام به من الناحية الدراسية.

المراجع

- أحمد، طلال، 1979- *تحليل عملية التدريس*، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان.
- جسماني، عبد العلي، 1994- *سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية*، الدار العربية للعلوم، مصر.
- خطيب، محمد شحاته،1995-*أصول التربية الحديثة*، دار الخرجي للنشر، الرياض.
- رضوان، شفيق، 1996-*علم النفس الاجتماعي*، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- رفاعي، نعيم،1998 -*الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف*، الطبعة السادسة مطبعة خالد بن الوليد، دمشق .
- رمضان، سليمان،1992- *سيكولوجية جماعة الأقران وطبيعتها* ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عبد العال، إبراهيم، 1990- *جماعة الأقران وأثرها في التربية*، الطبعة الرابعة دار الفكر العربي، القاهرة.
- عويضة، محمد،1992- *سيكولوجية الطفولة*، الطبعة الثانية دار الكتب العلمية، لبنان.
- فهمي ، ماكلير ،1988- *مشاكل التحصيل الدراسي والصحة النفسية للأبناء*، مكتبة المحبة، مصر.
- قطامي، يوسف،1998- *سيكولوجية التعلم والتعليم الصيفي*، دار الشروق، عمان.
- كانمان، جبران،1983- *نمو الشخصية*، الطبعة الثانية وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- كانيد، ديفيد،1996- *نمو الطفل*، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- مخول، مالك،2003- *علم النفس الاجتماعي*، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- مخول، مالك، 2001-*علم نفس الطفولة والمراهقة*، الطبعة الثانية منشورات جامعة دمشق
- مرهج، ريتا،2002- *أولادنا من الولادة حتى المراهقة*، منشورات أكاديميا انترناشيونال، بيروت.
- ملحم، سامي، 2001-*سيكولوجية التعلم والتعليم*، دار المسيرة، عمان.
- منصور، علي،1980- *علم نفس الطفل*، الطبعة الثانية منشورات وزارة الثقافة ، دمشق.
- وطفة، علي أسعد،1998- *علم الاجتماع التربوي*، مكتبة الفلاح، الكويت.